University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

للطبري الما مطيري الشخصية في كتاب نزهة الابصار ومحاسن الآثار

The Narration In the book Nezhat AL–Absar and Mahasen AL–Athar

أ . د حسين علي عبد الحسين الدخيلي زينب ريسان حميد
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار
Prof. Dr. Abd–Alhuseen Al–Dukhalee
Zainab Raisan Hameed
College of Education For Human Sciences/ Dhi Qar university

Abstract

We note from the foregoing that the employment of the character in a non–narrative is important because of its role in the narrative through labels with semantic dimensions that may exceed their apparent limits when it leads to deeper connotations of symbolic features or draw their features or reveal their identity, as characters are classified In the book stroll vision for Tabari Alma Mutairi types based on specific criteria, depending on the importance of the role played in the narrative text will be key figures formed the axis around which events revolve and between secondary figures with complementary role revolving in the context in which the main characters revolve, Other personalities,

including Eng A historical and some of them were cynical

The main, secondary, historical and sarcastic the Narration .

خلاصة البحث :

عنوان البحث : (الشخصية الرئيسة والثانوية والتاريخية والساخرة) .

نلحظ مما تقدم أن توظيف الشخصية في منحى قصصي يعدّ مهماً نظراً لما تتمتع به من دور في السرد عبر مسميات ذات ابعاد دلالية قد تتجاوز حدودها الظاهرة حين تفضي الى دلالات اعمق غوراً ذات سمات رمزية او ترسم ملامحها او تكشف هويتها , اذ تصنف الشخصيات في كتاب نزهة الابصار للطبري الما مطيري الى انواع انطلاقاً من معايير محددة منها تبعاً لأهمية الدور الذي تقوم به في النص السردي فتكون شخصيات رئيسة شكلت المحور الذي تدور حوله الاحداث وبين شخصيات ثانوية ذات دور تكميلي مساعد تدور في الاطار الذي تدور فيه الشخصيات الرئيسة , وقد وردت عن هذه الشخصيات شخصيات اخرى منها ما كانت تاريخية ومنها ما كانت ساخرة .

المقدمة :

تمثل الشخصية العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الاخرى بما فيها الاحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لتشكيل مبنى حكائي فاعل , اذ إن العلاقة القائمة بين الحدث والشخصية هي التي تحرك مجريات القصة في البناء السردي الذي يتيحه عنصرا الزمان والمكان اللذان يعكسان حقيقة الشخصية , ونوّد الاشارة الى إن حياة الشخصية تفسرها طبيعة المكان الذي يرتبط بها .

ـ انمازت الشخصيات في اخبار الطبري الما مطيري بوصفها عنصراً حيوياً يقوم بمتابعة الاحداث والارتباط بها ارتباطاً سببياً ومنطقياً , فضلاً عن ذلك تباين

هذه الشخصيات من حيث حركتها داخل هذه الاخبار فتكون اما شخصية رئيسة او ثانوية واما بخصوص الطرائق التي اعتمدها المطيري في تقديم شخصياته فهي الطريقة التحليلية والطريقة التمثيلية وقد ضمت البنية السردية في نزهة الابصار انواعاً اخرى للشخصيات منها التاريخية والساخرة .

الشخصية

تكتسب الشخصية أهميتها داخل العمل السردي بوصفها عنصراً مهماً واساسياً يحرك عجلة السرد , فهي الركن الذي يبني عليه مادته الاساسية , وتعد من أهم العناصر المكونة للعمل الحكائي التي تترابط وتتكامل بالعديد من الافكار المختلفة داخل مجرى القص [1] .

فهي ((نقطة تقاطع بين جميع الاجناس السردية لما تقتضيه من الافكار والآراء العامة , ولهذه المعاني والافكار المكانة الاولى في القصة)) [2] , حيث تجعل الاحداث لها وجوداً فعلياً مميزاً في العالم الحكائي , وبدونها يعد العمل خاملاً لا اثر له في الخطاب السردي [3] . وتكمن أهمية الشخصية كونها تقع في صميم العمل السردي , اذ لا سرد من دون شخصية فهي تقود الاحداث وتنظم الافعال وتكون متفاعله مع عناصر السرد الاخرى [4] . لذا فإن الشخصية هي ما يميز العمل السردي عن بقية أجناس الادب الاخرى [5] .من هنا يمكننا القول إن الشخصية تمثل العنصر الحيوي الوحيد الذي تتقاطع عنده العناصر السردية كافةً بِما فيها المكان والزمان لنمو الخطاب السردي [6] . وتُعد العلاقة بين كل من الزمان والمكان والشخصية علاقة تلازميه وتلاحميه ((فلا زمن بدون فضاء , ولا فضاء بدون زمن , ولا وجود للأثنين معاً بدون شخصية ذات حركة)) [7] .امّا علاقة الشخصية بالحدث فهما جزءان لا يفترقان في العالم الروائي , لذا يعد الحدث اداة ربط وتجميع الشخصيات باصطدامها بهذه الاحداث [8]

ويمكن القول إنه ((لا يوجد شخص بدون حدث كما لا يوجد حدث بدون شخص وكلاهما سرد)) [9] , وكذلك دورها في بث الحوار واستقبالها وتخلق

المحاكاة , وتوصف المناظر , وتعمل على تنشيط الصراع حسب سلوكها [10] , من هنا نلمح وبشكل واضح تأثر الشخصية بالعناصر السردية الاخرى وتأثيرها بها , بل قد تصل أهميتها أكثر من ذلك فهي تقوم في بعض الاحيان بتولي ((مهام الراوي ذاته والمروي له كذلك)) [11] . ويمكننا ان نلحظ العناية الكبيرة التي يقدمها القاص لشخصياته اذ يحدد اوصافها وملامحها الداخلية والخارجية ولهذه العناية دليلٌ واضحٌ على اهميتها داخل النص السردي [12]. ونتيجة لأهمية الشخصية ودورها في العملية السردية فقد تعددت دراسات الباحثين لها وتباين وجهات نظرهم حولها فهناك من قال بواقعيتها وبذلك يمكن عدها صورة دقيقة لواقع المجتمع الانساني وحقيقته [13] , في حين رأى آخرون انها بعيدة عن الواقع ولا تمثله وانها مرتبطة بخيال الراوي وقدرته الابداعية ورسمها في خياله السردي وبذلك فهي كائن من ورق [14] اذن فالشخصية في السرد القصصي تكتسب حياة جديدة وتعاد الى الذاكرة بصورة فنية لا يقتصر فيها على تصوير وعيها الضروري او الجماعي بل يمتدّ الى الوعي الانساني بصورة عامة .

من هنا يمكننا القول انّ الشخصية في اي عمل ابداعي تبقى كائناً خيالياً بالنسبة للمتلقي من خلال جمل يتلفظ بها الراوي , او تتلفظ بها الشخصية نفسها او شخصيات اخرى من القصة او عبر الافعال التي يقوم بها في القصة , وتسهم العلاقات الفاتحة بين الشخصية والشخصيات الاخرى في الكشف عن طبيعة الشخصية السردية واثرها في السرد .

أنماط الشخصية :

لقد أخضع النقاد تقسيماتهم للشخصية لاعتبارات معينة منها ما يعتمد على فاعليتها في ادارة الحديث السردي فتأتي رئيسة وثانوية , ومنها ما يعتمد على قابليتها على التطور والنمو فتأتي ثابتة ونامية ,الى غير ذلك من المعايير التي تؤدي الى تنوع انماط الشخصيات [15] .

وسيقوم البحث بعرض وتتبّع الشخصيات التي اعتمد الما مطيري عرضها في اخباره السردية تبعاً لفاعليتها في بناء الحدث , وقد وجد البحث ان الشخصيات التي نقلها الما مطيري على نوعين فهي اما رئيسة او ثانوية وكل منها لها دور في دفع الحدث وسير السرد .

1. الشخصية الرئيسة :

تشكل الشخصية الرئيسة الشريان النابض الذي يمدّ القص حيويته حتى تكون مركز النص وإشعاعه وتألقه وهي ((تمثل في حضورها اساس حركة الحدث ومركزه)) [16] وتتمحور حولها فكرة بناء النص السردي وتمثل بؤرة السرد من حيث اهتمام السارد بها في حل المنقطعات السردية [17] , وهي ((الفكرة الرئيسة التي تنسج حولها الاحداث)) [18] . ومن الشخصيات الرئيسة الواردة في اخبار الما مطيري شخصية أمير المؤمنين عليه السلام كما في الخبر الآتي

: ((روى سويد بن غفلة : أنّه خرج أمير المؤمنين عليه السلام في باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس , فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين , فأنكرهم , فقالوا : إنّا من اصحابك ومن شيعتك , فقال : ما لي لا ارى عليكم سيما الشيعة , فقالوا : وما سيما الشيعة ؟ فقال : عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظمأ , مطوّقة ظهورهم من السجود , طيّبة افواههم من الذكر ليسوا بشتّامين ولا قذّافين , اولئك أحبّائي وأنا منهم ,وإن كانوا على غير ذلك فليسوا منّي وأنا منهم بريء)) [19] . تطالعنا شخصية أمير المؤمنين عليه السلام , في هذا الخبر بوصفها الشخصية الرئيسة والفعّالة الواقعة ضمن اطار مكاني محدد وهو (المسجد) فهي من تبنت العملية السردية في النص وأسهمت في تطور الاحداث وتحريكها , وهذا الامر دفع الراوي الى تسليط الضوء عليها وعمل على تقديمها للقارئ بكل صفاتها وافكارها القولية والفعلية حتى يجعل القارئ على علم بكل ما يصدر منها فهو لا يتركها بل يتابع قوة حضورها وتفاعلها منذ البداية حتى نهاية سرد الاحداث , فالشخصية في الخبر اعلاه اثبتت حضورها وواقعية وجودها الديني وهو يوضح صفاتهم التي امتازوا بها , فهو ليس كأي

شخصية ومكانته تختلف عن عامة الناس وهو الوصي والخليفة ومع هذه الامور حيث لا تفارقه سمة التواضع والعدالة وامتازت شخصيته بالجرأة في قول الحق والحديث عنه من دون تردد . حيث نجد الراوي في هذا الخبر اتاح ترك المجال للشخصية الرئيسة وهي تقود الاحداث وتحرك مسارها دون اي عائق وهي تمتاز بنشاطها السردي وتطورها الذي يتلاءم مع سياق الاحداث , اذ لا تظهر بوضع ثابت بل بحركة مستمرة لذا فسميت بالشخصية الدينامية [20] . ولعلّ هذا ما لمسناه في خبر آخر نقله الما مطيري لكنه عن حاتم الطائي يقول : ((إنّ حاتم الطائي خرج في الشهر الحرام يطلب حاجه المشهور في الآفاق المضروب به الامثال كان يسير في ارض عنزة , فناداه رجل يا أبا سفّانة قتلني الإسار والقمل , فقال حاتم : أسات يا رجل اذ نوهت بإسمي , فقال : يا ويلك والله ما انا في بلاد قومي وما معي شيء لأفديك به , وليس لك وقرك ولا عن رفض إجابتك مسلك , ثم ساوم العنزيين واشتراه منهم حتى أنّه ادخل نفسه في القيد مكانه وأتاه قومه بالفداء)) [21] . في هذا الخبر تميزت شخصية (حاتم الطائي) وهي الشخصية الرئيسة ولها حضور فاعل في النص السردي , ودور واضح في مرور الاحداث وعملها وهو ما يتطلبه قول الحكاية , فنجد الخبر يتمثل بشخصيتين محوريتين وهما شخصية حاتم الطائي وشخصية الرجل , ونلحظ مدى تكافؤ الشخصيتين وهما حاتم المعروف بكرم اخلاقه في قومه لم يمتلك سوى نفسه التي فداها للرجل واجلس مكانه في القيد دون خوف او تردد منه , اما شخصية الرجل الذي لا يملك سوى الضعف والفقر فوجد حاتم الطائي عوناً له بعدما استنجد به وهو في كربةٍ وضيق . كما وبرزت لنا شخصية أبرهة الحبشي بوصفها الشخصية الرئيسة التي تدور حولها الأحداث كما في الخبر الآتي : ((كان ابرهة الحبشي القاصد الى هدم الكعبة هو وأصحابه اصابوا مئتي بعير له , وهمّت قريش وكنانة وهذيل ومن كان بالحرم من سائر الناس بقتاله ثم عرفوا أنّه لا طاقة لهم به , فتركو ذلك حتى بعث أبرهة رسولاً الى مكة هو حناطة الحميري , وقال : سلهم عن سيّدهم ثم قل له : انّ الملك يقول لك إنّي لم آتِ لحربكم , إنّي جئت لهدم هذا البيت فأنّ لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم , فإنّ لم يرد حربي فأتني به ...

) [22] . بدت شخصية أبرهة الحبشي في هذا الخبر عتبة تنطلق منها الاحداث السردية وتلتقي عندها الشخصيات الاخرى , فكان لها الحضور الواضح والفاعل المؤثر في النص فضلاً عن الدور الذي تلعبه في توازن الاحداث وسريانها وفق ما تتطلبه الحكاية الخبرية اذ تبدأ القصة من لحظة مقصده لهدم الكعبة مع اصحابه رغم أنهم لم يتسنَ لهم ذلك , وبهذا فالراوي أخذ يؤسس عملاً مفاده تهيئة اذان القارئ لسماع صوت الشخصيات الملازمة لها لكون حناطة الحميري كان صوته ثانوياً ليس له القدرة في التعبير عن مجريات الحدث بل ان الصورة الواضحة والقرار كانا يعودان لشخصية ابرهة في النص السردي . ولم يقتصر مجيء الشخصيات الرئيسة في كتاب نزهة الابصار على هذه الاخبار التي ذكرناها بل هناك اخبار اخرى لم نستطع ذكرها دفعاً للتكرار والاطالة [23] . نستنتج مما تقدّم ان الشخصية الرئيسة بحد ذاتها هي الكائن الحركي الذي ينهض في العمل السردي بوظيفة الشخص ويختلف عن الشخصية بأنه انسان له صورته التي تمثلها الشخصية في الاعمال السردية او ربما تكون هي كل شيء في اي عمل سردي , فتكون اللغة طوعاً لأمرها والحدث يتأثر بها ولا يكون المكان الا ليحتويها والزمان إلّا لتنتقل فيه .

2 . الشخصية الثانوية :

وهي شخصية تختلف عن سابقتها من حيث إنها ((لا يميزها حضور خاص ولا يعتني النص بصفاتها المعنوية والجسدية بل تدور مع الشخصية الرئيسة وتتصل بها مباشرةً , وتكون تابعة لها وتلتحم بأفعالها بما يساهم في تنمية الحدث السردي)) [24] , وهذا النمط من الشخصيات لا يمثل الا حافزاً يقوم بتكليف الشخصية الرئيسة للقيام بعملها ولا تشغل مساحة سردية في النص ولا سمات تعريفية له [25] . بل يأتي مرافقاً للشخصيات الرئيسة مسهماً في استكمال نواقص النص السردي وسد الفراغ من خلال تأدية دورها الثانوي . ومن نماذج الشخصية الثانوية في كتاب نزهة الابصار , شخصية (نعيم الاسدي) , كما في الخبر الآتي : ((روي أنّه بعث الى بشر بن عطارد التميمي في كلام بلغه عنه ليؤتى به , فمرّوا به على بني

أسد , فقام اليه نعيم بن دجاجه فأفلته , فبعث اليه فأُ تي به فأمر بان يضرب , فقال له نعيم : اما والله ان المقام معك لذلّ وان فراقك لكفر))[26] .

في هذا الخبر نجد إن شخصية نعيم الأسدي بالرغم من دورها الثانوي إلّا إنها احتلت مكانة في سرد الخبر اذ وظفت لخدمة الشخصية الرئيسة وإبراز سلوكها والقاء الضوء عليها وكشفها للقارئ ولفت انتباهه , فإن النص لا يمكنه الاستغناء عنها في حال اردنا الأحداث تسير وفق ما يرسمه خيال الراوي , ولثانوية الدور الموكل لها فإن الراوي لا يطيل الوقوف عندها ولا يتعرض لها سوى أنه قدّم (نعيم الأسدي) للقيام بتوجيه النصح والارشاد الى أميره بشر بن عطارد الذي أمر بالضرب . وترد شخصية ثانوية اخرى وهي شخصية (صعصعة بن صوحان) , في كتاب المامطيري كما في الخبر الآتي , يقول : ((روي أنّ الاشعث بن قيس جعل يتخطى الناس , عندما صعد المنبر أمير المؤمنين عليه السلام , فقال : يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على قربك , فركض أمير المؤمنين برجله , فقال : صعصعة بن صوحان : مالنا ولهذا ؟ يعني الأشعث . ليقولنّ أمير المؤمنين اليوم في العرب قولاً لا يزال يذكر , فقال عليه السلام : من يعذرني من هؤلاء ؟ ...))[27] . يسوق الراوي في هذا الخبر شخصية صعصعة بن صوحان سوقاً مهمشاً ملمحاً عنها بسرعة فائقة في النص الخبري , اذ لا قيمة رئيسة يستوجب التوضيح والشرح عنها , لأن الفكرة التي يريد ايصالها هي اهم من ذلك , فيمثله في غضب امير المؤمنين عليه السلام , من الأشعث وقومه اذ وصفهم أنّهم يتمرغون كتمرغ الحمار على فراشه , حيث استاء منهم غضباً نتيجة فعلهم الفاحش . واحياناً تأتي الشخصية الثانوية حلقة ربط الشخصيات الرئيسة مع بعضها كما في الخبر المتضمن شخصية ميسره بين خديجة والنبي صلى الله عليه واله , ومفاده : ((زوج أبو طالب خديجة من النبي صلى الله عليه واله , وكان السبب الذي قرب الامر في ذلك , ان ميسره غلام خديجة أقبل من السفر ومعه النبي صلى الله عليه واله , فنزل تحت شجرةٍ , فرآه راهب فقال لميسرة : من هذ الذي معك ؟ فقال : رجل من أهل مكة , قال : فإنّه نبيّ غيره , والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى أحد , فأقبل ميسرة الى خديجة فأخبرها بما قال الراهب له , وقال لها : إنّي كنت آكل

معه حتى أشبع ويبقى الطعام كما هو ...)) [28] . كان للشخصية الثانوية دور في تطور احداث السرد والتفاعل بين الشخصيات الرئيسة , اذ أنّها عملت على شدّ الافكار بعضها الى بعض دون ان تكون فجوة في النص , وهو ما نلحظه في العمل الذي قام به (ميسرة) فقد كان بمثابة حلقة الوصل الفاعلة بين شخصيتي الخبر الرئيسيتين وهما خديجة والنبي صلى الله عليه واله . فنجد أن النص هنا لا يستغني عنها اذ إن الاحداث تسير وفق رؤية الراوي , لأن الراوي لا يطيل الوقوف عند الشخصيات الثانوية ولا يتعرض لتوضيح صفاتها سوى أنه قدّم ميسره بوصفه غلاماً لخديجة , فقد كان هو السبب في توضيح وجهة نظر خديجة للنبي محمد (صلى الله عليه واله) .يتبين مما تقدّم انّ الشخصيات الثانوية تتكامل شخصياتهم وترتفع اقدارهم في النص السردي وذلك لشدة التصاقها بالشخصية الرئيسة فهي لا تقل اهمية عنها فلا وجود لعمل في النص السردي من دونها لأنها مكملة للخبر. وهناك اخبار عدة اوردها المطيري جاءت شخصياتها مكملة للخبر سادة للنقص والفراغ من خلال دورها الثانوي [29] .

طرائق تقديم الشخصية :

اعطى الدارسون لعملية تقديم الشخصية اهمية كبيرة في النصوص السردية [30] ونعني بها الصيغة التي يتم فيها خلق الشخصيات السردية داخل النص ., اذ تكشف وتوضح اكبر قدر من صفاتها وسماتها بالنسبة للقارئ , ثم التعبير عنها بألفاظ وعبارات تكون رشيقة بحيث تنسجم مع السياق العام للشخصيات [31] .

ومن خلال اطلاعنا على كتاب المطيري وجدنا أنه ذهب في تقديم شخصياته مذهبين وهما :

1. الطريقة التحليلية :

وهي وسيلة مباشرة يرسم الراوي من خلالها شخصياته ويحدد سماتها ويوضحها , شارحاً فيها عواطفها ويشير الى أفكارها ونوازعها وكل ما يتعلق بها معقباً على افعالها معطياً رأيه فيها صريحاً دون غموض او تردد [32] .

وقد وجد بحراوي ان الهدف من تقديم الرواة لشخصياتهم بهذه الطريقة التحليلية هو ((لاستثمار عالميته وحضوره الكلي من ناحية , والتأكيد على المصداقية التي احرز عليها في عين المؤلف القارئ من ناحية اخرى)) [33] , وقد تجلت هذه الطريقة في تقديم الشخصيات في العديد من اخبار المطيري , فيجنح احياناً الى ذكر أسماء شخصياته واوصافه وما اشتهرت به مقام , كقوله في تقديم شخصية عبد المطلب : كان عبد المطلب رجلاً عظيماً وسيماً جسيماً , فلمّا رآه ابرهة أجلّه وأكرمه ان يجلس تحته , وكره ان تراه الحبشة يجلسه معه على سرير ملكه , فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه , واجلسه معه عليه الى جنبه , ثم قال لترجمانه : قل حاجتك الى الملك ؟ فقال : حاجتي أنّ يردّ عليّ مائتي بعير اصابها لي ...)) [34] السارد في هذا الخبر كشف لنا عن صفات تلك الشخصية وخصائصها وهي صفات مقتبسةٌ من صميم الواقع الذي يتحدث عنه ملمحاً عن صدقها وواقعيتها , وهو بهذا التوجه لم يدع المجال للقارئ أن يبيّن طريقة تفكيرها وموقفها فهي قد رسمت بصورة ثابتة وواضحة في مخيلته وهذا واضح من خلال التصريح باسمها منذ بداية سرده للخبر . وفي احيانٍ اخرى نجد إن الشخصية في بداية النصوص السردية تتضح لنا سماتها من خلال المعلومات التي يقدمها السارد سواء أكانت هذه المعلومات وصفاً لمظهرها الخارجي وملامحها وطبعها ام كانت تحديداً لعلاقاتها السردية [35] , ومن نماذج ذلك الخبر الآتي : ((عن ابن عبّاس , قال : انّ عليّاً والله يشبه القمر الباهر والحسام الباتر , والربيع الباكر , والفرات الزاخر , والليث الخادر , فأشبه من القمر ضوؤه وبهاؤه , ومن الحسام حدّه وجلاؤه , ومن الربيع خصبه وحباؤه , ومن الفرات جوده وسخاؤه , ومن الليث شجاعته ومضاؤه , فقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله , أنّ عليّاً كان للداء اذا أعضل , وللرأي إذا اشكل , وللحرب إذا توقّدت نيرانها)) [36] لقد شغل السارد عتبة الخبر السردي بتقديم الوصف الخارجي لشخصية الامام علي عليه السلام , فقد كان وصفاً دقيقاً لدواخله , فهو الوصي والخليفة وهذا ما يجعله يختلف عن عامة الناس وهو بذلك يجعل القارئ يتعرف على الشخصية ويمهد لها بما ستقوم من افعال , ((فهو يحدد ملامح الشخصية بصورة عامة

ويقدمها بصورة حكائية متحدثاً عن صفاتها واحوالها)) [37] , اذ يعمد الى اقامة علاقات سردية بين ما يعرضه من اوصاف عن شخصيته وبين الاحداث التي يسردها فيما بعد, وهذا ما يجعلنا نذهب الى القول بأن السارد وفق في تقديم شخصيته في هذا النص الخبري .من هنا نستطيع ان نقول من خلال هذا الخبر وغيره مما سبق إن الوصف في العمل السردي يعدّ من أهم الوسائل التي تعطي للشخصية صورة واضحة ومبسطة يسهم في بنائها العام [38] , كما ويمكننا كذلك أن نلحظ هذا النوع من التقديم في الخبر الآتي : ((قال عمرو بن بحر الجاحظ : أنّ أُ م جعفر زبيدة وهي أُ م الأمين العباسي وزوج الرشيد, [39] , كانت مع نبلها , وحسن صنيعها , ورغبتها في الخير واكتساب الحمد والاجر , يدخلها ضعف عقول النساء , والدليل على ذلك أنّها اشترت قرداً تتبرّك بالنظر اليه , فلم يبق في قصرها جارية إلّا وطئها ذلك القرد , فبلغها الخبر, فقالت ...)) [40] اظهر الما مطيري في خبره هذا البعد الخارجي لشخصية أم جعفر زبيدة بقوله ((كانت مع نبلها وحسن صنيعها ولها رغبتها في الخير واكتساب الحمد والاجر)) , فقد وصفها وصفاً بارعاً بوساطة البعد الخارجي للشخصية التي شكلت صورة جمالية متكاملة عن هذه الشخصية وتوضح الخصائص المتصفة بها .ولم يقتصر الما مطيري على هذه الأخبار الثلاثة التي أعتمد فيها على طريقة تحليل الشخصية بل هناك اخبار اخرى لم يذكرها البحث وارتأ الاشارة اليها في الهامش [41] . استناداً لما سبق نلحظ ان الراوي اعطى للوصف العناية الكبيرة معتمداً على الدقة والبراعة في وصف الشخصية وملامحها الخارجية التي تسيطر عليها وعلى افعالها مما أضاف صورة واقعية لشخصيات الخبر .

2. الطريقة التمثيلية :

وهي وسيلة غير مباشرة يتبعها الراوي في عرض شخصيات سرده , اذ يفتح المجال امام الشخصية حتى تعبر عن نفسها وتكشف عن حالتها العاطفية وتبادل الحديث مع الشخصيات الاخرى عن طريق الحوار [42] , ذلك إن الحوار يعدُّ من الوسائل المثلى ((التي تساعد القارئ وتعينه في التعرف على شخصياته عن قرب وبصورة

مباشرة)) [43]. ومن خلال اطلاعنا على كتاب المالي مطيري وجدنا أن أخباره اعتمدت على هذه الطريقة التمثيلية في تقديم شخصياته عندما اوكل مهمة تقديم الشخصيات للشخصية نفسها , ولعلّ الخبر الآتي يوضح ذلك , يقول : ((حدثنا عليّ بن عيسى المجاور عن الحسن البصري , قال : صعد المنبر أمير المؤمنين عليه السلام , منبر البصرة , فقال : أيها الناس أنسبوني فمن عرفني فلينسبني , وإلا فأنا أنسب نفسي , أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب , فقام اليه ابن الكوّاء , فقال له : يا هذا ما نعرف لك نسباً غير أنّك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب , فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ,انّ ابي سمّاني زيداً باسم جده قصي , واسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم , وأنّ اسم عبد المطلب عامر , فغلب اللقب على الاسم , واسم هاشم عمرو , فغلب اللقب على الاسم , وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام :

بحر الرجز

أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة

اكيلكم بالسيف كيل السندرة)) [44]

في هذا الخبر يتولى امير المؤمنين عليه السلام , مهمة تقديم نفسه بوساطة ضمير المتكلم في البيت الشعري ((انا الذي سمتني امي حيدره ...)) , وهو اسلوب سردي يلائم الموقف الذي يتكلم به الشخص حين يعرف عن نفسه , والسارد في مثل هكذا تقديم يكون حديثه غالباً مقتصراً على الموقف الذي دعاه للتقديم من دون زيادة او إطالة في الحديث , اذ سلط الضوء على اسلوبها في الحديث الذي من شانه ان يكشف طريقة تفكيرها فقد جاء عرضه لذاته بعبارات التقديم التي ذكرها والتي تتناسب مع ابن الكوّاء في النص الخبري , ثم ان مجيئ الرجز الشعري في خاتمة الخبر جاء لتقوية مضمون السرد الخبري من خلال اقناع القارئ بصدق الحوار الذي دار بين الشخصيات .

ويعد الحوار كذلك من الادوات المهمة التي لها القدرة على تقديم الشخصية بصورة سريعة مكثفة , فضلاً عن كونه اداة تكشف عن الشخصيات كونه يصورها ويدلّ عليها فهو يشكل مفتاحاً للوصول اليها من خلال الاداة التي تكشف عنها [45] . وهذا ما نجده في الخبر الاتي : ((عن المفضل بن محمد الظبي , قال : كانت امرأة بمكة يقال لها فاطمة بنت مرّة قد قرات الكتب , فمرّ بها عبد المطّلب ومعه ابنه عبدالله يريد ان يزوّجه امنة بنت وهب , فرأت نور النبوّة في وجه عبدالله , فقالت له : من أنت ؟ فقال انا عبدالله بن عبد المطلب , قالت له انت الذي فداك ابوك بمئة من الإبل ؟ قال :نعم , قالت : هل لك ان تقع عليّ مرّة وأعُطيك مئة من الإبل , فنظر اليها عبد الله وانشأ يقول :

بحر الرجز

أمّا الحرام فالممات دونه والحلّ لا حلّ فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تبغينه

ومضى مع ابيه عبد المطلب فزوجه امنة , فظلّ عندها يومه وليلته , واشتملت على النبي صلى الله عليه واله , ثم انصرف عبد الله ومرّ بها , فلم يرَمنها حرصاً على ما قالت اوّلاً فقال لها : عبد الله عند ذلك مختبراً : هل لكِ فيما قلتِ لي ؟ فقال : لا , فقالت له فاطمة : قد كان ذلك مرّة , فاليوم لا : فذهبت كلماتها مثلين ...)) [46] .ما نلحظه في هذا النص الحواري أن عبد الله قدم نفسه فيه من دون تدخل من قبل الراوي طبعاً بمساعدة الراوي نفسه الذي أعطى الحرية الكاملة له في التعبير والظهور بعد إن كان الراوي مهيمناً على عملية السرد فشخصية عبد الله أخذت تتحدث عن نفسها عن طريق الحوار مع شخصيات الخبر الاخرى .ولعلّ اهم ما يميز الحوار هو التفاعل بين اطراف الشخصيات المتحاورة , اذ ان الاولى تطلب طلباً والثانية ترفض ذلك الطلب , وعززت الرفض بالشعر فهي تتصف بالتركيز في الرد والجواب .

ولـم يقتصـر المـا مطيـري علـى هـذين الخبـرين اللـذين اعتمـد فيهمـا علـى الطريقـة التمثيليـة بـل هنـاك اخبـار اخـرى لـم يـذكرها البحـث دفعـاً للتكـرار والاطالـة [47] . وقـد تنوعـت شخصـيات الطبـري المـا مطيـري فـي كتـاب نزهـة الابصـار , بغـض النظـر عـن الدور الذي تقوم به ومن هذه الانواع :

1- الشخصية التاريخية :

هـي ((شخصـية حقيقيـة يرجعهـا الكاتـب فـي جملـة مـن العلاقـات داخـل قصـة محكيـة ورجحـت فـي السـابق لقصـة واقعيـة وهـي قصـة حياتهـا وصـارت فـي الروايـة موضـوعاً لقصـة خياليـه لهـا ارتبـاط بالقصـة الواقعيـة وبالعمـل المهـم البـارز الـذي كانـت تلعبـه فـي الماضـي)) [48] , كمـا انهـا تفـرض حضـورها فـي الـنص السـردي الـذي يحـدّ مـن حريـة الكاتـب المطلقـة لا تخفقـه الـى الشخصـيات الخياليـة , فالشخصـية التاريخيـة تتميـز بالثقة بالنفس بحيث تقود الكاتب الى مصيرها او عملها سابقاً [49] .

ولعـل الهـدف مـن توظيـف مثـل هكـذا شخصـيات هـو لإعـادة تفاصـيل حيـاة الشخصـية التاريخيـة , وتفاصـيله وتحليـل نفسـيتها واقوالهـا افعالهـا وحوارهـا الـداخلي ومحاولـة فهـم وتفسـير الغـامض منهـا [50], فـإن الـراوي نجـده يختـار مـن شخصـيات التـاريخ مـا يوافـق طبيعـة الافكـار والقضـايا والهمـوم التـي يريـد أن ينقلهـا الـى القـارئ , ومـن ثـم فقـد انعكسـت طبيعـة المرحلـة التاريخيـة التـي عاشـتها الامـة واحبـاط الكثيـر مـن احلامهـا وخيبـة املهـا فـي الكثيـر ممـا كانـت تأمـل فيـه الخيـر وسـيطرة الـبعض والهـزائم التـي حاطـت بهـا رغـم عدالـة قضـيتها [51] . ومـن الشخصـيات التاريخيـة التـي قـدمها المـا مطيـري فـي كتابـه نزهـة الابصـار هـي شخصـية حليمـة السـعدية , يقـول : ((ذكـرت حليمـة أنّ البـوادي أجـدبت وحملنـا الجهـد وسـوء العـيش علـى دخـول البلـد , فـدخلت مكـة يـوم الاثنـين ونسـاء بنـي سـعد قـد سـبقن الـى مراضـعهن , فسـألت مـن أصـير اليـه فـدّلوني علـى عبـد المطّلـب , وذكـروا أنّ لـه مولـوداً يحتـاج الـى مرضـع لـه وأنّـه مـن أعظـم النـاس قـدراً فصـرت اليـه فقـال لـي عبـد المطّلـب : قـد اجتمـع فيـك خلّتـان حسـنتان : سـعد وحلـم وعنـدي بُنـيّ لـي يتـيم أسـمه محمـد , وقـد عرضـته علـى جميـع نسـاء بنـي سـعد فـأبين أن تقبلنـه وأنـا ارجـو ان يسـعدك الله بـه , فبـادرت اليـه وأخذتـه ,

فقال لي ابن أختٍ لي : إنّي أراك لا تصيبي في سفرتك هذه خيراً , إنّ نساء بني سعد يرجعن بالخير والمال , وأمّا انت فترجعين بيتيم لعبد المطّلب في حجره , فقالت حليمة : فهممت عند ذلك بتركه والإقبال على غيره فقذف الله سبحانه في قلبي الرحمة عليه , ولم استطع تركه فحملته ووضعته في حجري ففتح عينه لينظر اليّ بهما فسطع منهما نور كنور البرق إذا المع في خلال السحاب ...)) [52] , بعد هذا التقديم لحليمة السعدية يتخذ الما مطيري من كونها شخصية تاريخية عريقة النسب , وسيلة للاسترسال في الحديث السردي , فالما مطيري عندما يبدأ بعرض الشخصية نجده يعرضها بشكلّ جدّي وواقعي , لأن حليمة كانت امرأة ذات شأن ومقام رفيع لها مكانتها في التاريخ اذ توصف نفسها التي لا تستطيع تركه والإقبال على غيره فأن الله سبحانه وتعالى قذف في قلبها الرحمة والشفقة على إرضاعه ففي عينه وجدت نوراً كنور البرق الامع , ويزيد الما مطيري في الاشارة الى ذلك بقوله : ((وكان ثديها الايمن لرسول الله , وثديها الايسر لولدها , وكان ابنها لا يشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه واله)) [53] , إن مثل هذه الشخصية بمكانتها ومقامها تقدّم من قبل صاحب نزهة الابصار بشكل معتدل وبطريقة مشوقة وممتعة للمتلقي . ومن الشخصيات التاريخية ما يتمثل في شخصية الخلفاء والامراء والقواد الذين يمثلون الوجه المضيء لتاريخنا سواء بما حققوه من انتصارات وفتوح ودعائم العدل [54] ومنها شخصية مالك الاشتر في الخبر الاتي الذي طالعنا به الما مطيري بقوله : ((يروى إن مالك الاشتر بارز عبد الله بن الزبير يوم الجمل ودعا ابن الزبير اصحابه الى قتله , فتجنبوا ضربه مخافة ان يصيبه الضرب , وجعل عبد الله يقول : أقتلوني ومالكاً ! أقتلوني ومالكاً ! فقال : إنّه كان الاشتر فندموا على ترك قتله , فلمّا أنفصل الأمر بينهم لام عبدالله اصحابه على ترك قتله , وقالوا : اشتبه الامر علينا حيث قلت : ومالكاً , فقال : هو مالك الأشتر)) [55] . يبين لنا الخبر أعلاه مدى تمسك الكاتب بالشخصيات التاريخية ومدى اهميتها في تكوين النص الخبري احياناً , إلا إنه ومن خلال الاحداث والمواقف التي تمر بها على الاكثر انها تترك ابعاداً واهدافاً لها تأثير خاص الى ما بعدها من العصور فنجد أنّ (مالك الاشتر) و (عبد الله بن الزبير) , يمثلان شخصيتين تاريخيتين وعقليتين

مدبرتين لطالما اراد احدهما فرض سيطرته على الآخر بأنّ احدهما يقتل الآخر ويأخذ دور البطولة . كما و نجد في الخبر توثيقاً لكلام الشخصية الاولى من حيث الوصف الدقيق للخلفية التاريخية وهو مالك الاشتر الي يقول : ((من يشتري سيفي هذا فإنّه خانني لمّا ضربت به ابن الزبير , فحلفت ألا أسلّه أبداً)) , فهنا اراد انّ يوضح للشخصية الثانية عن مدى قدرته وبطولته بالعهد الذي قطعه على نفسه بأنه لا يحمل سيفه أبداً . ومن النماذج الاخرى كذلك ما طالعنا به المطيري بقوله : ((يروى أنّ الأمر لمّا تعاظم على معاوية يوم صفين , دعا مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن أمّ الحكم , فقال : قد غمّني من أصحاب عليّ رجال منهم : سعيد بن قيس في همدان , والأشتر في النخع , والمرقال في بني زهرة , وعدي في طيء , وقد استحييت لكم وأنتم في عددهم من قريش وقد أعددت لكلّ رجل منهم رجلاً , وأنا أكفيكم غداً سعيد بن قيس , فلمّا بلغ سعيد مقالة معاوية , فلبس سلاحه واعتقل رمحه واخترط سيفه ونادى معاوية للمبارزة , فلمّا أن حضره جبن وهمّ ان يستتر , فاستحى من أصحابه ودعا بفرس يلحق عليه الوحش , فخرج سعيد وخرج معاوية , فلمّا بصر به سعيد استغنمه فحمل عليه , وولّى معاوية هارباً ورجع سعيد ولم يلحقه لسرعة عدو فرسه وجعل يرتجز ويقول :

بحر الرجز

يا لهف نفسي فاتني معاوية عل طمرّ كالعقاب الطاوية

والراقصات لا يفوت ثانية وإن يعد يوماً فكفي عالية)) [56]

في هذا الخبر تتمظهر فطنة الشخصية التاريخية من خلال الحيلة التي لجأت اليها الشخصية متمثلةً بالخطاب الذي القاه امام اصحابه والذي مكّنه من الفرار من الحرب على الرغم من قلتهم في العدد فهنا ارادت أن تخفي حقيقة فعلها عن طريق طرحها للسؤال عليهم ومعرفة ردة الفعل من خلال مواجهته لقوم بني حمدان على رأس سعيد بن قيس وإظهار شجاعتهم البطولية في الحرب .فضلاً على ذلك نجد إن كل هذه الشخصيات والاحداث مرتبطة بزمن تاريخي معين , لذلك فإن الكاتب

استدل بها لما جرى بينها من كلام وحديث بسبب ثقلها ومكانتها في تاريخ الأمة . اذ لا بد من أخذ الاتعاظ في وجوب اللجوء الى المشورة قبل اتخاذ القرار في فعل الحدث . يتضح لنا مما تقدم مدى تمسك الكاتب بالشخصيات التاريخية ومدى اهميتها في تكوين الاخبار حيث يتبين من خلال الاحداث والمواقف التي تقع فيها أن لها تأثيراً قد يمتد الى زمن تاريخي معين فالكاتب استدلّ بهذه الشخصيات التاريخية والاحداث التي جرت لأجل مكانتها في التاريخ وقد أعطت هذه الاحداث والشخصيات التاريخية الديمومة من خلال عرضها فضلاً عن بيان القدرة العسكرية والسياسية التي تتمتع بها في الوسط السياسي . ويعزى سبب ذلك الى عنايته الشخصية بالتأريخ وولعها الشديد بالتوثيق التاريخي للأحداث من خلال الرجوع الى أفعال الشخصيات وأعمالها التاريخية وانتقاء الاحداث منها . ولم يقتصر الما مطيري على هذه الاخبار الثلاثة التي اعتمد فيها على الشخصية التاريخية بل هناك الكثير من الاخبار التي لم يذكرها البحث بل ارتأ الاشارة اليها في الهامش [57] .

2- الشخصية الساخرة :

الشخصية الساخرة هي ((أسلوب عدائي ينطبع بها روح الفكاهة والضحك , فهذا الاسلوب يرتبط بشخصية تكون قوية وقادرة على الانتقاص من عيوب الآخرين)) [58] .تمثل السخرية مرادفاً لكل معاني الاستهزاء الساخر سواء اكان ظاهراً ام خفياً يثير الضحك التصويري معتمداً على الصور الكلامية لعيب من العيوب الجسدية او النفسية من تجسم ذلك العيب والمبالغة في تصويره , وهي ((نوع من الهُزء قوامه الامتناع عن المعنى الواقعي او المعنى كله والإيحاء عن طريق الأسلوب وإلقاء الكلام بعكس ما يقال)) [59] ,

اذ تعتمد السخرية على طريقة مبدعة من خلال طرح الأسئلة البسيطة التي تتظاهر بالجهل والعقوبة في ذكر شيء آخر بالرد عليه بأسئلة تكون أصعب وأغرب من التي طرحها في بادئ الامر [60] .

ويُعد ظهورها عبارة عن نكهة جميلة , سواء في بداية القصة او نهايتها وتتابع سير احداثها [61], ونجد ان الشخصية الساخرة التي اعتّمد الما مطيري نقلها في كتابه (نزهة الابصار) تدعوا الى اساليب مختلفة , ومنها اسلوب التهكم والاستهزاء واسلوب الرد بالمثل وهو قائم على التبادل المتجانس للكلام الموجه اليه والرد عليه بطريقة السخرية والضحك [62]. , ومن نماذج الشخصية الساخرة في ك- تاب نزهة الابصار ما وردت في الخبر الآتي , يقول : ((قال معاوية لجلسائه : ألا أُضحككم من عقيل ؟ فنهاه عمر بن العاص عن ذلك , وكان عقيل حاضر الجواب فأتى معاوية , فقال له : مرحباً بأبي يزيد من عمّه ابو لهب , فقال عقيل : أهلاً وسهلاً بمن عمّته حمّالة الحطب , فنكس معاوية رأسه وسكت , ثم رفع رأسه وقال : ما ظنّك بعمّك , أين تراه في النار ؟ فقال : إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده هناك مفترشاً عمّتك ! ونفض ثوبه وقام فقال عمرو : قد كنت نهيتك عقيلاً , وحذّرتك جوابه)) [63] .في هذا الخبر الساخر الذي يعتمد على الرد بالمثل في شكل حوار يوجّه السائل اسئلة يطلب فيها اجوبة ويبدو هنا الرد يكون اسلوباً منطقياً اذ يتطلب سرعة الجواب كما هو الحال في شخصية (معاوية) التي تسأل وشخصية (عقيل)التي تجيب بإجابات تتناسب تدريجياً مع موقف الضحك والاستهزاء , فقد اتخذ اسلوب الرد بالمثل الى بث روح السخرية والتهكم بوصفها نزعة من نزعات التمرد على الواقع والهروب منه فيتطلب سرعة الخاطرة وحضور البديهة والمقدرة على الرد المناسب [64], فنجد ان موقف السخرية تجاه الآخرين من حيث المضمون والشكل تركت للمتلقي رغبة الاحساس بروح الضحك ومتعة الفكاهة التي ترافق السرد .ومن نماذج الشخصية الساخرة كذلك شخصية عقيل ومعاوية ومنها صيغة الخبر الذي طالعنا به الما مطيري بقوله : ((لمّا كان من الغد جلس معاوية على السرير وامر بكرسي فوضع بين يديه ووضع قدميه عليه وأجلس معه الضحاك بن قيس الفهري على السرير ثم أذن للناس فدخل عقيل الى مجلس معاوية فلم ير لنفسه مكاناً يجلس فيه , فقال يا معاوية : ارفع رجلك عن هذا الكرسي فرفع رجله وقعد عليه , ثم قال له : من هذا الذي معك على السرير ؟ فقال : الضحاك بن قيس , فقال عقيل : هذا ابن من كان يخصي بهما بالأبطح ,

قد كان ابوه يجيد خصي البهم)) [65]. نجد في هذا الخبر كلاماً يتضمن اسلوباً فكاهياً قائماً على الاستهزاء والسخرية متصفاً بالخشونة والقسوة للحط من قيمة الشخص والتنكيل به امام الآخرين بين خاصية الاستهزاء من طريقة كلام الشخص المنطوق في النص . إن هذا الأسلوب القائم على الاستهزاء يكون الهدف من ورائهِ الحط من قدر الشخص والتقليل منه اعتباراً , واحياناً اخرى يكون الهدف من ورائه التشويق وايجاد المتعة لدى المتلقي عن طريق اتباعه روح السخرية والضحك في سرده للخبر . ويمكننا القول مما تقدّم إن الشخصية تمثل إسقاطاً لصورة سلوكية بإبعادها النفسية والثقافية , فقد يكون بناؤها ليس عملية عفوية تحكم فيها مزاج الكاتب والمتلقي بل هي عملية تتميز بالوعي تحكمها مجموعة من القيود ليحمل تزويدها بشحنة دلالية ويمكن من خلالها قراءة النص وتحديدها . ويمكن أن نلاحظ كذلك فيما تقدّم من شخصيات على مختلف أنواعها وأدوارها في كتاب نزهة الابصار أنها قد تلتقي بنقاط وتقاطع في نقاط اخرى حسب الدور الذي تقوم به , فمثلاً الرئيسة التي يمنحها الراوي دوراً اساسياً ومميزاً في خبره ومنها الثانوية التي تكون مساندة للرئيسة وذلك لثانوية الدور الذي تقوم به ومنها الساخرة الناقدة تجاه الذات او تجاه الآخرين التي تمتلئ بالمرارة والأسى , وكذلك التاريخية التي لها وجود حقيقي من احداث واقعية وشخصيات تاريخية معروفة اذ كان لها دورٌ في إظهار حقب زمنية محددة .

الهوامش

(1) قال الراوي : 87 , ومدخل الى التحليل البنيوي للقصة : 64 .

(2) النقد الادبي الحديث : 563 .

(3) يُنظر الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر : 251 .

(4) يُنظر طرائق تحليل السرد الادبي : 23 .

(5) يُنظر في نظرية الرواية : 103 .

(6) يُنظر بناء الرواية : 33 .

(7) البناء والدلالة في روايات عبد الرحمن منيف : 16 .

(8) يُنظر النقد التطبيقي التحليلي : 73 .

(9) سرديات العصر الاسلامي الوسيط : 77 .

(10) يُنظر في نظرية الرواية : 104 .

(11) الاشارة الجمالية في المثل القرآني : 152 .

(12) يُنظر الخبر في كتاب الاغاني : 23 .

(13) يُنظر في نظرية الرواية : 96 .

(14) يُنظر مدخل الى التحليل البنيوي للقصة : 72 .

(15) يُنظر شعرية الخطاب السردي : 11.10 .

(16) سرد الامثال : 104 .

(17) يُنظر الشخصية في الامثال العربية : 132 .

(18) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة : 126 .

(19) نزهة الابصار : 316 .

(20) يُنظر نظريات السرد الحديثة : 8 .

(21) نزهة الابصار : 63 ., ويُنظر الاغاني : 17 / 64

(22) المصدر نفسه : 76 .

(23) يُنظر نزهة الابصار : 77 . 90 . 125 . 160 . 222 .

(24) سرد الامثال : 140 .

(25) يُنظر البنية السردية في شعر الصعاليك : 82 .

(26) نزهة الابصار : 357 .

(27) المصدر نفسه : 367 .

(28) المصدر نفسه : 108 .

(29) يُنظر المصدر نفسه : 105 . 129 . 182 . 189 . 238.

(30) يُنظر تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية : 22,وبناء الشخصية في الرواية 192.

(31) يُنظر النقد الادبي اصوله ومناهجه : 88 .

(32) يُنظر فن القصة : 81 , و في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات : 136 .

(33) بنية الشكل الروائي : 233 .

(34) نزهة الابصار : 77 .

(35) يُنظر الرواية العربية البناء والرؤيا : 133 .

(36) نزهة الابصار : 65 .

(37) شعرية الخطاب السردي : 18 .

(38) يُنظر بناء الشخصية في الرواية : 143 .

(39) نزهة الابصار :340 , ويُنظر تاريخ بغداد , الخطيب البغدادي : 14 / 433 .

(40) المصدر والصفحة نفسهما .

(41) يُنظر نزهة الابصار : 32 . 77 . 165 .

(42) يُنظر فن القصة : 81 .

(43) عالم الرواية : 168 .

(44) نزهة الابصار : 73 .

(45) يُنظر عالم القصة , برناردي فوتو , تر, محمد مصطفى : 267 .

(46) نزهة الابصار : 86 .

(47) يُنظر المصدر نفسه : 56 . 141 . 197 .

(48) معجم مصطلحات الادب الاسلامي : 110 .

(49) يُنظر الرواية والتاريخ : 226 .

(50) يُنظر معجم مصطلحات الادب الاسلامي : 110 .

(51) يُنظر استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : 120 .

(52) نزهة الابصار : 100 .

(53) المصدر نفسه : 101 .

(54) يُنظر استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : 121 .

(55) نزهة الابصار : 439 .

(56) المصدر نفسه : 388 .

(57) يُنظر المصدر نفسه : 167 . 261 . 280 . 284 . 286 .

(58) مقدمة الشعر العربي : 40 .

(59) المعجم الادبي : 138 .

(60) يُنظر المصدر والصفحة نفسهما .

(61) يُنظر بلاغة السرد في الرواية العربية : 250 .

(62) يُنظر الفكاهة والضحك في التراث العربي المشرقي: 269 .

(63) نزهة الابصار : 124 .

(64) يُنظر الفكاهة والضحك في التراث العربي المشرقي : 267.

(65) نزهة الابصار :129.

References

المصادر

1ــ استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر , د . علي عشري زايد , القاهرة , دار الفكر العربي , 1991 م .

2ـ الاشارة الجمالية في المثل القرآني , عشتار داوود , اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 1999م .

3ـ الاغاني , ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت 356 هـ) دار احياء التراث العربي , بيروت , 1994 م .

4ـ بلاغة السرد في الرواية العربية , ادريس الكريوي , منشورات دار الامان , الرباط , 2014 م .

5ـ بناء الرواية , دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ , سيزا قاسم , الهيأة المصرية العامة للكتاب القاهرة , 2004 م .

6ـ بناء الشخصية في الرواية (الرواية العراقية انموذجا) مصطفى ساجد الراوي , مركز عبادي للدراسات والنشر , صنعاء , ط1 , 2003 م .

7ـ البنية السردية في شعر الصعاليك , د . ضياء غني لفتة , دار الحامد , عمان , ط1 , 2009 م .

8. بنية الشكل الروائي (الفضاء . الزمن . الشخصية) , حسن بحراوي , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , المغرب , ط2 , 2009 م .

9ـ تاريخ بغداد او مدينة السلام , ابو بكر محمد بن علي الخطيب البغدادي (463هـ) , تح : مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , 1997 م .

10. تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية , اثير عادل شواي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط1 , 2009 م .

11ـ الخبر في كتاب الاغاني , لأبي الفرج الاصفهاني , ضياء غني لفتة , ميادة عبد الامير , دار الحامد , الاردن , ط 1, 2010 م .

12ـ الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر , محمد آيت ميهوب , تقديم محمد القاضي , دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ,عمان , ط1 , 2016 م .

13ـ الرواية العربية البناء والرؤيا , د . سمير روحي الفيصل , اتحاد الكتاب العرب , دمشق , سورية , 2003 م .

14ـ الرواية والتأريخ (, بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية , د . نضال الشمالي , طبع بدعم من وزارة الثقافة , عالم الكتب الحديث , عمان , الاردن , 2006 م .

15ـ سرد الامثال , دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية مع عناية بكتاب المفضل بن محمد الضبي , أمثال العرب , لـؤي حمزة عباس , اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2003 م .

16ـ سرديات العصر العربي الاسلامي الوسيط , محسن جاسم الموسوي , المركز الثقافي العربي , بيروت , ط1 , 1997 م .

17ـ الشخصية في قصص الأمثال العربية ,(دراسة في الانساق الثقافية للشخصية العربية) , ناصر صالح الحجيلان , المركز الثقافي العربي , بيروت , ط1 , 2009 م .

18ـ شعرية الخطاب السردي , دراسة محمد عزام , منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2005 م .

19ـ طرائق تحليل السرد الادبي , دراسات رولان بارت وآخرون , منشورات اتحاد كتاب المغرب , الرباط , ط1 , 1992 م .

20ـ عالم الرواية , رولان بورونوف , ريال اونيليه , تر : نهاد التكرلي , دار الشؤون الثقافية , بغداد , 1992 م .

21ـ عالم القصة , برناردي , فوتو , تر : محمد مصطفى , عالم الكتب القاهرة , 1969 م .

22ـ الفكاهة والضحك في التراث العربي المشرقي من العصر الجاهلي الى نهاية العصر العباسي , رياض قزيحه , المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , 2006 م .

23. فن القصة , محمد يوسف نجم , دار الشرق , عمان , ط1 , 1996 م

24ـ في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات , فائق مصطفى , عبد الرضا علي , مديرية دار الكتب للطباعة والنشر , العراق , الموصل , ط1 , 1989م .

25ـ في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) , عبد الملك مرتاض , عالم المعرفة , الكويت , 1998 م .

26ـ قال الراوي , البنيات الحكائية في السيرة الشعبية , سعيد يقطين , المركز الثقافي العربي , بيروت , ط1 , 1997 م .

27. مدخل الى التحليل البنيوي للقصة , رولان بارت , تر : منذر عياشي , مركز الانماء الحضاري , ط1 , 1993 م .

28ـ معجم الادبي , جبور عبد النور , دار العلم للملايين , بيروت لبنان , 1979 م .

29ـ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة , سعيد علوش , دار الكتاب اللبناني , بيروت , ط1 , 1985 م .

30ـ معجم مصطلحات الادب الاسلامي , د . محمد بن عبد العظيم بنعزوز , دار النحوي للنشر والتوزيع , الرياض المملكة العربية السعودية , ط1 , (1427 هـ . 2006 م) .

31. مقدمة الشعر العربي , ادونيس , دار العودة , بيروت لبنان , ط3 , 1979م .

32ـ نزهة الابصار ومحاسن الآثار , ابي الحسن علي بن مهدي الطبري الما مطيري (ت 280 . 360 هـ) , تحقيق العلامة محمد باقر المحمودي , تقديم وتنظيم الفهارس محمد كاظم المحمودي , طهران المجمع العالمي , مركز التحقيقات والدراسات العلمية , ط1 ,(1430 هـ . 2009 م) .

33ـ نظريات السرد الحديثة والاس مارتن , تر : حياة جاسم , الهيأة العامة للشؤون المطابع الاميرية , 1998 م .

34ـ النقد الادبي اصوله ومناهجه , سيد قطب , دار الشروق القاهرة , ط8 , 2003 م .

35ـ النقد الادبي الحديث , محمد غنيمي هلال , دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 1997 م .

36ـ النقد التطبيقي التحليلي , عدنان خالد عبد الله , دار الشؤون الثقافية , بغداد , 1986 م .

الرسائل العلمية :

1ـ البناء والدلالة في روايات عبد الرحمن منيف , صالح ولعة , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب جامعة باجي مختار , عنابة , 2002 م .